مجلة ننار للعلوم الإنسانية والاجتماعية
جامعة الحلة
ISSN-L: 3005- ISSN-P: 3005-8236
DOI Prefix: 10.64002

دور المرشد النفسي في تعزيز مفهوم الذات لدى الطلبة

أ.م.د صالح محمد صالح

1 وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة / مركز بابل الدراسي.

*الايميل: Aljamlysaleh68@gmail.com

تاريخ استلام : 2026/6/16 تاريخ القبول: 2026/8/18 تاريخ نشر :2026/9/20

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على دور المرشد النفسي في تعزيز مفهوم الذات لدى الطلبة، بوصفه أحد المرتكزات الأساسية في بناء الشخصية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي. تناول البحث مفهوم الذات وأبعاده وأهميته في حياة الطلبة، فضلًا عن بيان الأدوار المهنية التي يؤديها المرشد النفسي في تنميته. كما استعرض البحث مجموعة من الاستراتيجيات الإرشادية، منها الإرشاد الفردي والجماعي، والتعزيز الإيجابي، ولعب الأدوار، ودورها في رفع ثقة الطلبة بأنفسهم. وأكد البحث أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة والمرشد النفسي في توفير بيئة تربوية داعمة. وخلص إلى أن تعزيز مفهوم الذات يسهم في زيادة الدافعية للتعلم وتحسين التحصيل الدراسي والتوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية:

المرشد النفسي ، الذات ، التعزيز الايجابي ، معلمي الصفوف، الارشاد الفردي والجماعي

.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/rayfp341

The role of the psychological counselor in enhancing students' self-concept

Asst. prof. Dr. Saleh Mohammed Saleh

[1] **Ministry of Education / Open College of Education / Babil Study Center.**
*Corresponding: Aljamlysaleh68@gmail.com

Received date: 2026/6/16 **Accepted date: 2026/8/18** **Published date: 2026/09/20**

Abstract

This study aims to identify the role of the school counselor in enhancing students' self-concept as a fundamental component of personality development and psychological and social adjustment. It addresses the concept of self-concept, its dimensions, and its importance in students' educational and psychological development. The study also highlights the professional roles of the school counselor in developing students' positive perceptions of themselves. Several counseling strategies are discussed, including individual and group counseling, positive reinforcement, and role-playing. The study emphasizes the importance of cooperation among the school counselor, family, and teachers in providing a supportive educational environment. It concludes that enhancing students' self-concept contributes to increasing learning motivation, improving academic achievement, and promoting psychological and social adjustment.

Keywords:

School Counselor; Self; Positive Reinforcement; Classroom Teachers; Individual and Group Counseling.

المقدمة:

يُعد مفهوم الذات من الركائز الأساسية في بناء الشخصية الإنسانية، إذ يشكل الإطار الذي يفسر من خلاله الفرد سلوكه واتجاهاته وتفاعله مع الآخرين. وفي البيئة المدرسية، يتأثر هذا المفهوم بعدة عوامل تربوية ونفسية، يأتي في مقدمتها دور المرشد النفسي الذي يسهم في توجيه الطلبة ومساعدتهم على بناء صورة إيجابية عن ذواتهم، مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي وتوافقهم النفسي والاجتماعي.
(عثمان، 2024، ص 15)

هدف الموضوع:

- بيان مفهوم الذات وأهميته في بناء شخصية الطالب.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/rayfp341

- توضيح دور المرشد النفسي في تعزيز مفهوم الذات لدى الطلب إبراز أهمية التعاون بين المرشد النفسي والأسرة والمعلمين في دعم النمو النفسي للطلبة.- استعراض أبرز الدراسات الحديثة المتعلقة بمفهوم الذات والإرشاد النفسي المدرسي.

اذ تنبع أهمية هذا مفهوم الذات في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتحصيل الدراسي للطلبة، كما يسلط الضوء على الدور الفاعل للمرشد النفسي في تنمية هذا المفهوم، بما ينسجم مع الاتجاهات التربوية والنفسية الحديثة (UNICEF, 2021, p. 112)

أولًا: الإطار المفاهيمي لمفهوم الذات

يشير مفهوم الذات إلى مجموعة التصورات والأفكار التي يكونها الفرد عن نفسه، والتي تتضمن إدراكه لقدراته وإمكاناته وقيمته الشخصية. ويتكون هذا المفهوم من خلال التفاعل المستمر مع البيئة المحيطة، وخاصة الأسرة والمدرسة، حيث يكتسب الطالب خبراته التي تؤثر في تقييمه لذاته بشكل إيجابي أو سلبي.

(Harter, 1999, p. 25)

كما أن مفهوم الذات لا يُعد ثابتًا، بل هو بناء ديناميكي قابل للتطور والتغيير، حيث يتأثر بالمواقف الحياتية والخبرات التعليمية، الأمر الذي يجعل التدخل الإرشادي في البيئة المدرسية ذا أهمية كبيرة في توجيه هذا المفهوم نحو الإيجابية.

(Rogers, 1951, p. 140)

ثانيًا: مكونات مفهوم الذات وأبعاده

يتكون مفهوم الذات من عدة أبعاد رئيسية، تشمل الذات المدركة (كيف يرى الفرد نفسه)، والذات الاجتماعية (كيف يعتقد أن الآخرين يرونه)، والذات المثالية (الصورة التي يطمح أن يكون عليها). ويؤدي التوازن بين هذه الأبعاد إلى تحقيق التوافق النفسي، بينما يؤدي التباعد بينها إلى الشعور بالإحباط وعدم الرضا عن الذات.

(Rogers, 1951, p. 136)

كما يشتمل مفهوم الذات على جوانب معرفية وانفعالية وسلوكية، حيث يؤثر في طريقة تفكير الطالب ومشاعره وسلوكياته، مما يجعله عنصرًا أساسيًا في تشكيل الشخصية.

(Bandura, 1997, p. 80).

ثالثًا: أهمية مفهوم الذات لدى الطلبة

تتجلى أهمية مفهوم الذات في كونه عاملًا مؤثرًا في التحصيل الدراسي، حيث يميل الطلبة الذين يمتلكون مفهوم ذات إيجابي إلى تحقيق أداء أكاديمي أفضل، نتيجة ثقتهم بقدراتهم ودافعيتهم للتعلم. كما يساعد هذا المفهوم في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين

(Bandura, 1997, p. 75).

إضافة إلى ذلك، يسهم مفهوم الذات في تعزيز الصحة النفسية لدى الطلبة، حيث يقلل من مستويات القلق والاكتئاب، ويزيد من قدرتهم على مواجهة الضغوط والتحديات اليومية داخل المدرسة وخارجها.

(Beck, 1976, p. 92)

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/rayfp341

رابعًا: دور المرشد النفسي في تعزيز مفهوم الذات

يؤدي المرشد النفسي دورًا محوريًا في تنمية مفهوم الذات لدى الطلبة، من خلال تقديم الدعم النفسي والإرشاد التربوي، ومساعدتهم على فهم ذواتهم وتقدير قدراتهم، مما يسهم في بناء شخصية متوازنة وقادرة على التكيف مع البيئة المدرسية.

(بورقيبة، 2013، ص 42)

كما يعمل المرشد على تعديل الأفكار السلبية لدى الطلبة، من خلال استخدام أساليب الإرشاد المعرفي السلوكي، والتي تهدف إلى تغيير الأنماط الفكرية غير السليمة واستبدالها بأفكار إيجابية، مما يعزز ثقة الطالب بنفسه.

(Beck, 1976, p. 88)

خامسًا: الأدوار المهنية للمرشد النفسي

تتنوع أدوار المرشد النفسي بين الدور الوقائي، الذي يهدف إلى منع ظهور المشكلات النفسية، والدور العلاجي الذي يركز على معالجة المشكلات القائمة، بالإضافة إلى الدور النمائي الذي يسعى إلى تنمية قدرات الطلبة ومهاراتهم الشخصية والاجتماعية.

(عثمان، 2024، ص 22)

كما يسهم المرشد في خلق بيئة مدرسية داعمة، تقوم على الاحترام والتقبل، مما يساعد الطلبة على التعبير عن أنفسهم بحرية، ويعزز لديهم الشعور بالأمان النفسي والانتماء.

(Rogers, 1951, p. 150)

سادسًا: استراتيجيات تعزيز مفهوم الذات

يعتمد المرشد النفسي على مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة في تعزيز مفهوم الذات، مثل الإرشاد الفردي الذي يركز على احتياجات كل طالب، والإرشاد الجمعي الذي يهدف إلى تنمية المهارات الاجتماعية، إضافة إلى استخدام التعزيز الإيجابي الذي يسهم في تقوية السلوكيات المرغوبة.

(عبد اللطيف، 2021، ص 110)

كما تُعد تقنية لعب الأدوار من الأساليب المهمة، حيث تساعد الطلبة على اكتساب مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، إلى جانب تدريبهم على مواجهة المواقف المختلفة بثقة.

(Bandura, 1997, p. 95)

سابعًا: معوقات تعزيز مفهوم الذات

توجد عدة معوقات قد تؤثر سلبًا في مفهوم الذات لدى الطلبة، من أبرزها النقد المستمر من قبل المعلمين أو الأسرة، والمقارنة بين الطلبة، بالإضافة إلى التعرض للفشل المتكرر أو التنمر، مما يؤدي إلى تكوين صورة سلبية عن الذات.

(الأحمدي، 2020، ص 63)

كما أن ضعف الوعي بدور المرشد النفسي وقلة الإمكانيات المتاحة قد تحد من فعالية البرامج الإرشادية، مما يتطلب دعمًا أكبر من المؤسسات التعليمية.

(الشمري، 2013، ص 91)

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/rayfp341

ثامنًا: التكامل بين الأسرة والمدرسة

يُعد التعاون بين الأسرة والمدرسة من العوامل الأساسية في تعزيز مفهوم الذات لدى الطلبة، حيث تلعب الأسرة دورًا في توفير الدعم العاطفي والتشجيع، بينما تسهم المدرسة في تنمية مهارات الطالب وتعزيز ثقته بنفسه من خلال الأنشطة التعليمية والإرشادية.

(بورقيبة، 2013،ص55)ويؤدي هذا التكامل إلى تحقيق بيئة تربوية متكاملة تدعم نمو الطالب نفسيًا وأكاديميًا، مما يعزز من فرص نجاحه في المستقبل.

(Harter, 1999, p. 60)

رؤية مستقبلية

تشير الدراسات إلى أن فعالية المرشد النفسي لا تعتمد على تقديم الإرشاد التقليدي فحسب، بل تتأثر بمدى التعاون مع الأسرة وإدارة المدرسة. كما أن الباحثين يتفقون على أهمية البرامج الإرشادية في رفع مستوى مفهوم الذات، إلا أنهم يختلفون في تحديد أكثر الأساليب فاعلية، إذ تؤكد بعض الدراسات أهمية الإرشاد الجمعي، بينما تركز أخرى على الإرشاد الفردي تبعًا لاحتياجات الطلبة. (American Psychological Association, 2023).

ومن المتوقع أن تسهم التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات الإرشاد النفسي المدرسي، من خلال تصميم برامج أكثر فاعلية تراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وتسهم في تعزيز مفهوم الذات وتحسين الصحة النفسية (OECD, 2021, p. 85).

الخاتمة:

يتضح مما سبق أن مفهوم الذات يُعد من الركائز الأساسية في بناء شخصية الطالب، وأن للمرشد النفسي دورًا محوريًا في تنمية هذا المفهوم من خلال البرامج الإرشادية، والإرشاد الفردي والجماعي، والتعاون مع الأسرة والمعلمين. كما أن توفير بيئة مدرسية داعمة يسهم في رفع مستوى الثقة بالنفس، وتحسين التحصيل الدراسي، وتعزيز التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة..

الاستنتاجات والتوصيات

يسهم المرشد النفسي بصورة مباشرة في تعزيز مفهوم الذات لدى الطلبة..

التعاون بين الأسرة والمدرسة يزيد من فاعلية البرامج الإرشادية..

يرتبط ارتفاع مفهوم الذات بزيادة الدافعية للتعلم وتحسن الأداء الأكاديمي..

تطوير برامج تدريبية للمرشدين النفسيين وفق الاتجاهات الحديثة..

تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة لدعم الطلبة..

تنفيذ برامج إرشادية دورية لتنمية مفهوم الذات..

إجراء دراسات ميدانية حديثة في المدارس العراقية لقياس فاعلية البرامج الإرشادية.

المصادر:

أولًا: المصادر العربية

1.عثمان، أسامة عبد الكريم. (2024). تطوير دور المرشد التربوي في ضوء متطلبات العصر. مجلة البحوث التربوية، الجهة الجامعية الناشرة..

2.عبد اللطيف، وردة. (2021). برنامج إرشادي لتنمية فاعلية الذات لدى الطلبة. مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجهة الأكاديمية للمجلة..

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)

https://doi.org/10.64002/rayfp341

3.الأحمدي، أسماء بنت محمد. (2020). الذات المهنية وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى عينة من المعلمات. مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود..
4.الشمري، مي محمد. (2013). الذات المعرفية لدى المرشدين التربويين وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة دراسات تربوية، دار المنظومة..
5.بورقيبة، داود. (2013). المرشد النفسي المدرسي للألفية الثالثة. ورقلة: جامعة قاصدي مرباح.

ثانيًا: المصادر الأجنبية

1. American Psychological Association. (2023). APA Dictionary of Psychology. Washington, DC: American Psychological Association.
2. OECD. (2021), Beyond Academic Learning: First Results from the Survey of Social and Emotional Skills. Paris: OECD Publishing.
3. UNICEF. (2021), The State of the World's Children 2021: On My Mind Promoting, Protecting and Caring for Children's Mental Health. New York: UNICEF.
4. Harter, S. (1999). The construction of self: A developmental perspective. New York: Guilford Press
5. Bandura, A. (1997). Self-efficacy: The exercise of control. New York: W. H. Freeman and Company .
6. Beck, A. T. (1976). Cognitive therapy and emotional disorders. New York: International Universities Press.
7. Rogers, C. R. (1951). Client-centered therapy: Its current practice, implications and theory. Boston: Houghton Mifflin Company.

Licensed under Creative Commons Attribution 4.0 International License (CC BY 4.0)
https://doi.org/10.64002/rayfp341